ملامح من المدينة التي تعرفون

زيدان

السيد حبيب

مدني

•• أذكر أني ذات يوم كتبت ولأكثر من مرة عن هذه القضية أو الملاحظة التي يقول بها البعض ويطالبون بتحقيقها.. لكونها تعطيهم انطباعاً يعيشون في ظلاله في ذلك الزمن الذي عاشوا فيه في تلك المدينة الطيبة والمنورة بمصابيح الهداية فيها، بتلك المدينة التي أصبحت في معظمها غير التي كانوا يعيشون في أحيائها وينعمون في ظلال بساتينها ويستنشقون رطوبة أزقتها ..

تذكرت كل ذلك عندما قال لي صديقي وهو يطوف بي بعض أحياء – المدينة المنورة – الحديثة الإنشاء والتعمير: هذه الدعيثة وهذا شوران– وذلك الدخل المحدود الذي أطلق عليه أحد الظرفاء الحكماء – الدخل المحذوف أو هذا الهدا وذلك شارع السبعين وهذا الدائري الثاني والثالث. وهذا شارع صعصعة من هو صعصعة؟ لا اعرف وذلك شارع الحداد أو ما أشبه ذلك لتدور بي لمحة من الماضي البعيد القريب وتساءلت لماذا لا يطلق على هذه الأحياء الحديثة نفس أسماء الأحياء القديمة التي ارتبطت في الذاكرة بشخوصها ورائحة رطوبتها لماذا لا يطلق على هذه الأحياء الجديدة .. باب المجيدي – ذروان – الساحة – الحماطة – المناخة أو تلك الأسواق الجديدة سوق القماشة. سوق العياشة. او تلك الشوارع العتيقة مثل شارع العينية – شارع السحيمي – شارع المناخة .. أو تطلق بعض أسماء رجالات المدينة على بعض الشوارع مثل سعود دشيشة والشريف شاهين وحمزة غوث – محمد حسين زيدان – عبدالعزيز الخريجي – عبيد مدني – أمين مدني – علي حافظ – السيد حبيب محمود أحمد – السيد مصطفى عطار وغيرهم كثير من رجالات البلدة الطيبة.

كان صديقي يتحدث بصوت كأنه يأتيني من البعيد فقد استغرقت الذكريات بكل ما فيها من ملامح ذلك الزمان الفاره في كل شيء في فرحه وفي حزنه على السواء.

إنك تسأل ذات السؤال لماذا اغفال كل ذلك الماضي في زحمة هذا الحاضر الذي إلتهم كل شيء ولم يبق أي أثر عما كان معاشاً ومحسوساً ؟!!

الحب

الحب (أشواق) (وحنين) ..
با الحب تحلو السنين ..
حديقه من أحلى الورود ..
(جوري) (وفل) (وياسمين) ..
×××
الحب روشتة علاج ..
وصفه لتعديل المزاج ..
كل يوم كبسولة غزل ..
تحسسك با ؟بتهاج ..
×××
الحب احساس ووفا ..
ما يقتله الا الجفا ..
من حب بإحساس وضمير ..
يجني من الحب الصفا ..
×××
الحب موال وقصيد ..
كا اللؤلؤ الغالي الفريد ..
عالم من انواع العطور ..
كل يوم بعطوره جديد ..
×××
الحب عنوان السلام ..
أجمل ما فيه الإنسجام ..
جميل كا الورد الجميل ..
(لو آدمي أوقفله إحترام) .

شعر
محمد بن حسين

أين عهدكِ لي يا جَنّة؟

•• الزميل كمال عبدالقادر سعيد بنجاح ابنته – المهندسة – "جنة" في جامعة عفت قال لها:
صغيرتي.. جميلتي، اتفقنا أن تظلي طفلتي الحلوة التي أمرح معها، وأشتري لها ألعابها الصغيرة.. لمّ لم تتمسكي بهذا الاتفاق.. وهذا عهدنا؟
ماشاء الله تبارك الله، كأنكِ، فجأة، كبرتِ يا جَنّة، رعاكِ الله وحماكِ وسدد خطاكِ، وحفظك منَ كل شر.

لحظة ... شوق

يا حبيبي انستنا

ابراهيم خفاجي

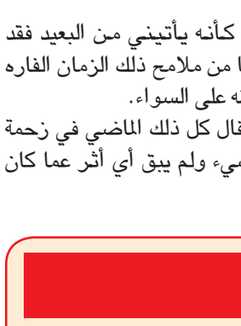

محمد عبده

يا حبيبي انستنا .. ربي تمم لنا انسنا
بالسعادة والهنا .. لما شرفتوا هنا
يا حبيبي .. انستنا

والله ما اخبي عليكم .. إني عايش في جحيم الانتظار
والفؤاد مشتاق اليكم .. والثواني والدقايق بتزيده نار
بالسعادة والهنا .. لما شرفتوا هنا
يا حبيبي .. انستنا

الحمدلله على السلامة .. الف مرة
انت سيد اهل الوسامة والمسرة
يا عطوفاً في كلامك يابو سمرة
يا رقيق الابتسامة في كل نظرة
بالسعادة والهنا .. لما شرفتوا هنا
يا حبيبي .. انستنا

كلمات: ابراهيم خفاجي
ألحان: سراج عمر
غناء محمد عبده

عن العشاق سألوني (٩)

الحب كده ٣

شيرين الزين

لأول مرة لم تذهب إلى الشارع المجاور ، حيث اعتادت تناول الإفطار من عربة الفول الشهيرة في المنطقة ، بل قطعت الطريق لتدخل المطعم ، وتجلس في مكان يعكس لها من خلال زجاج الباب محل التقني مصلح الهواتف.
لم تكن تعي ما الذي يحدث في داخلها، ولا لماذا وجدت نفسها ترفض مغادرة الشارع الذي طالما أحست فيه بالملل.
–ماذا تطلبين سيدتي؟
أرجعها صوت عامل المطعم إلي عالمها،وهو يقف أمامها منتصبا بقامته الفارعة،ومئزره الأحمر فاقع اللون.
نظرت إليه شاردة،ثم مدت يدها والتقطت قائمة الطعام ،وما لبثت أن وضعتها لتتمتم بصوت مبحوح،متقطع:
–أي حاجة...أي حاجة.لا يهم.
–سيدتي اختاري أنت من فضلك،لا يمكنني التصرف من تلقاء نفسي.
–طيب...بيتزا...هامبورغر...أي حاجة .
تفرسها قليلا وقد قطب حاجبيه مستغربا،ثم ولى أدراجه .
كانت تحرك الهاتف بين يديها،وهي تنظر له ،ثم سرحت بفكرها بعيدا بعيدا .
جالت بخاطرها كل قصص الحب التي التقطتها أذناها علي مدار سنوات العمل.
فبعضها أضحكها،وبعضها أحزنها ،والآخر أبكاها.وهي التي لم تذق طعم الحب يوما في حياتها.
(الحب كده وصال ودلال ورضا وخصام
اهو من ده وده الحب كده مش عايز كلام
الحب كده)
وهي تدفع ثمن الطعام ،لم تكن تدري ماالذي تناولته أصلا !
وقفت علي الرصيف المقابل وهي تتنفس ببطء ،بينما عيناها تسمرتا علي باب محل التقني.
رن الهاتف فأفزعها
–إيمان...أين أنت؟لماذا أطلت هكذا؟عندنا عروس ،ومرافقات لها ، تعالي بسرعة.
–آ.آ...أسفة جدا انشغلت قليلا،أنا قادمة.
ألقت الهاتف في حقيبتها ،وأسرعت متجهة صوب الصالون.
يومها،وعلي غير عادتها ، كانت توزع الإبتسامات علي الجميع،وتهتم بقصصهن،بل وتسأل حتي في بعض التفاصيل التي لم تكن تهتم بها من قبل.
حتي أمل رفيقتها ،لاحظت عليها هذا التغير ،وكانت ترمقها بين الفينة ، والأخري وعيناها تشعان بابتسامة ماكرة.
وهي تغادر الصالون مساء،كانت تسرع في مشيتها،حتي أمل كانت مجبرة علي الهرولة أحيانا للحاق بها.
–أغلق..لقد أغلق.
–من الذي أغلق؟سألتها رفيقتها في اندهاش.
–ولا حاجة.أتحدث فقط.سأنتظر الحافلة في الموقف المعتاد،سلمي علي خالتي فاطمة.سلام.
بينما وقفت أمل مشدوهة، حائرة.
قطعت هي الطريق لانتظار الحافلة الموعودة.
كان ليلها طويلا ،طويلا.علي غير ما تعودت عليه.
حتي وهي ممددة تشاهد برامج التلفزيون،كانت لا تتوقف عند اية قناة.فكل الأغاني اصبح لها طعم.وكل الأفلام صار لها معني!
(حبيبي لما يوعدني تبات الدنيا ضحكالي
ولما وصله يسعدني بافكر في اللي يجرالي
ينسيني الوجود كله ولا يخطر على بالي)

مع أولي خيوط الفجر ،كانت تدندن في الحمام،وهي تأخذ كامل وقتها في غسل شعرها،ثم تجفيفه بعناية كبيرة.
بل إنها لأول مرة منذ سنوات طويلة ،وجدت صعوبة في اختيار ما تلبسه.
ما أن وضعت قدمها خارج الحافلة،حتي ألقت بنظرها إلي أول الشارع.لقد كان الباب مفتوحا.
قطعت الطريق بسرعة ،ورشاقة لتجد نفسها تقف علي عتبة المحل.
–صباح الخير أستاذ أحمد.
رفع رأسه مبتسما.
–صباح الخير أستاذة ...
–إيمان...إيمان.
–آه إيمان.هل حدث شئ للهاتف؟
–لا..إنه جميل..جميل.لقد أحببته،وجئت لأشكرك.
–هههههه.لا تشكريني،فأنا أديت عملي بإتقان وكفي.ولو احتجت مني أي أمر،أنا في خدمتك.
–بل أنا من تتمني أن تخدمك بعينيها ،ورموشها(قالتها وهي تحدث نفسها في صوت خافت)
–هل قلت شيئا أستاذة إيمان؟
لا..لا..قلت شكرا فقط.سأذهب إلي العمل الآن.سلام.
دون شعور منها ،مدت يدها مسلمة،فوقف من مكانه مصافحا،لتحس قشعريرة تهز كامل جسدها ،وقد تشابكت اناملهما.
أرادت جذب يدها بسرعة،لكنه لم يطلقها.
–أين تعملين أستاذة إيمان؟
–آه...أعمل في صالون للتجميل في آخر الشارع،صالون الأميرة.
–آه.صالون الأميرة .أعرفه.نحن جيران إذن.ربما سنلتقي ثانية.
–آه أكيد ..أكيد سنلتقي.
قالتها وهي تجذب يدها بسرعة لتخرج من المحل مهرولة.
علي الرصيف،توقفت قليلا.ملأت رئتيها بهواء الصباح المنعش،التفتت صوب المحل راسمة علي شفتيها ابتسامة جذلي،ثم انطلقت صوب الصالون.

(يا سعد اللي عرف مرة حنان الحب وقساوته
ويا قلبه اللي طول عمره ما داق الحب وحلاوته
تشوفه يضحك وفي قلبه الأنين والنوح
عايش بلا روح وحيد والحب هو الروح)
يتبع ....

ولحديث القلوب شجون لا تنتهي

بروفايل

إشراف
علي محمد الحسون

إنه صاحب خفة الدم والنكتة الضاحكة ..

•• كان واحداً من أولئك الذين كانوا يشكلون "موقعاً" متقدماً في الشأن الرياضي حيث بدأت حياته تلك في بدايات السبعينات الهجرية وازداد ذلك الحضور عندما ذهب الى الرياض للانضمام الى جامعة الملك سعود فشارك في تأسيس ذلك النادي الرياضي هناك "الهلال" مستفيداً من خلفيته الرياضية والتي ذهب بها الى الرياض محملاً بها من مسقط رأسه مكة المكرمة ليدخل في بوتقة ذلك النادي.. وليزداد ذلك الفهم منه عندما بدأ يمارس كتابة آرائه الرياضية في بعض الصحف التي كانت منتشرة في مكة المكرمة لتوضح مشاركته مع ظهور جريدة الرياضة التي أصدرها كل من المرحوم الاستاذ محمد عبدالله مليباري والاستاذ فؤاد عنقاوي ليتزامن ذلك مع قدوم المرحوم الاستاذ زاهد ابراهيم قدسي الذي كان مديراً لتلك المدرسة التي كانت تعتني بالشأن الرياضي ومشاركته كقادم من القاهرة في تحرير تلك الجريدة الرياضة والذي كان أول من مارس التعليق الرياضي.
عندها أصبح "هو" واحداً من التكوين الإداري الرياضي ليدخل بعد ذلك في المجال التحكيمي.. والعودة إلى الإداري ليختمه في مجال التعليق الاذاعي والتلفزيوني والذي تابع مسيرته يخرج بقناعة على قدرته الفائقة في الوصول الى ما يريد ويجده واحداً من الباحثين عن الأولوية في كل شيء كواحد من أبناء حارة الباب بكل ما يملكون من قدرة على الدخول في أي موضوع شائك انه من عشاق الاولويات في عمله فتلك "الأولويات" يدخلها دون حذر من عواقبها طالما آمن بها وأعجبته فكرتها يذهب اليها طائعاً مختاراً.. كأي ابن بلد لا يعير أي اهتمام بقسوتها بذلك التفاعل ومع أنه أحد خريجي المجال السياسي كمتخصص جامعي. إلا أنه لم يضعه في حسبانه عندما يؤمن بما يريد.. إنه عنيف في قول – الحق – حتى لو كان في غير مصلحته. فكان أن أصيب بجلطتين متلاحقتين.
ذهب به عشقه للرياضة الى أبعد حدود الخطورة في حياته.. حتى قيل انه نسي نفسه فرهنها لذلك – الحب –
كان واحداً من الباحثين عن النكتة والتعليقة بروحه – المكاوية – شديدة الولع بكل ما هو ظريف وعفوي.. لا يتوقف عند كثير من المظاهر التي يحرص عليها الكثيرون.. تلمح ذلك في خروجه عن النص اثناء تعليقه على إحدى المباريات وهو خروج محبب الى النفس لعفويته وجماليته أيضا انه يقول كلمته ويمشي.
أول مرة رأيته وجها لوجه كان ذلك قبل حوالى أكثر من أربعين عاماً.. كان يومها مسؤولاً عن الرياضة في المدينة المنورة.. فوجدت فيه ذلك الإنسان ابن البلد الحافل بكثير من صوره في داخل نفسيته بتلك البساطة التي كان عليها.. لتتعدد لقاءاتنا بعد ذلك فوجدت فيه خفة الروح الجميلة التي لم تطفئها فيه قساوة الأيام منذ أن عرفته.
كان محمد عبدالرحمن رمضان أحد الشخصيات الرياضية التي تحمل تجربة متعددة التراكمات فهو كان سكرتيراً لنادي الهلال في بداياته وهو كان صحفياً في صحف مكة ومن أوائلها البلاد.. وهو كان قبل ذلك لاعباً كروياً ثم إدارياً رياضياً ثم معلقاً رياضياً كل هذه التراكمات المتعددة أوجدت لدينا رياضياً يكاد يكون مكتمل الخبرات ويمكن كانت الاستفادة من كل ما لديه من مخزون رياضي متعدد الروافد شيئاً مطلوباً بل وضرورياً.. اسمه محمد رمضان أو أبو مريم كما كان يحب أن يطلق عليه.. متعه الله بالصحة والعافية.

المعلق محمد رمضان